للبركة الخ فهذه العلة ماخوذة من الوصف
من حيث ان تعليق الحكم بالمشتق يوذن
بعلية الاشتقاق الا لمحنا وفي السمين
قوله ولتنذر قرا الجمهور بتا الخطاب للرسول
عليه السلام وابو بكر عن عاصم بتا الغيبة
والضمير للقراٰن وهو الظاهر اي لينذر بمواعظه
وزواجره ويجوز ان يعود على الرسول عليه
السلام للعلم به وهذه اللام فيها وجهان احدهما
انها متعلقة بانزلناه عطفا على مقدر فقدر
ابو البقا ليوموا ولتنذروا وقدر الزمخشري
فقال ولتنذر معطوف على ما دل عليه صفة
الكتاب كانه قيل انزلناه للبركات وللتصديق
ما تقدمه من الكتب وللانذار والثاني انها
متعلقة بمحذوف مثاخر اي ولتنذر انزلناه
اه قوله اي اهل مكة اشارة الى تفسير ام
القرى والى حذف مضاف في الكلام وانما
ذكرت بهذا الاسم المنبئ عن كونها المعظم القرى
وقبلة لاهلها ايذانا بان انذار اهلها اصل
مستتبع لانذار اهل الارض كافة اه من ابي
السعود قوله والذين يومنون بالاخرة اي
ايمانا يعتد به بخلاف بعض اهل الكتاب

فلا يرد

فلا يرد كيف قال في وصف القراٰن ذلك مع ان كثيرا
ممن يومن بالاخرة من اليهود والنصارى وغيرهم
لا يومن به اهكرخي وفي الخازن والذين يومنون
بالاخرة الخ وذلك لان الذي يومن بالاخرة يومن
بالوعد والوعيد والثواب والعقاب ومن كان
كذلك فيرغب في تحصيل الثواب ودفع العقاب
عنه وذلك لا يحصل الا بالنظر التام فاذا نظر
وتفكر علم ان دين محمد اشرف الاديان وشريعته
اعظم الشرايع اه فلزم من الايمان بالاخرة على
الوجه المذكور الايمان بمحمد وبالقراٰن على
الاحتمالين في الضمير في به وهذا الموصول يجوز
فيه وجهان احدهما انه مرفوع بالابتداء وخبره
يومنون به ولم يحتج المبتدا والخبر لتغاير متعلقيهما
فلذلك جاز ان يقع الخبر بلفظ المبتدا والا
فيمتنع ان تقول الذي يقوم يقوم والذين
يومنون يومنون وعلى هذا فذكر الفضلة
هنا واجب ولم يقرض المحققون لذلك ولكن
تعرضوا لنظايره والثاني انه منصوب عطفا على
ام القرى اي ولتنذر الذين امنوا بالاخرة فيكون
قوله يومنون به حالا من الموصول وليست حالا
موكدة لما تقدم لك من تشويع وقوعه خبرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)